

واشنطن للأكراد: ربط مناطق الحكم الذاتي وترك الرقعة

■ **عامر نعيم الياس***

تقدّمت ما تسمى بوحداث حماية الشعب الكردي على امتداد مناطق الشمال السوري. خرائط أضحت تنتشر من جانب الأكراد حول إقليمهم تارة، ودولتهم تارة أخرى، وسط صمت بدأ يكسر من قبل بعض الإعلام وإن متأخراً، كما جرت العادة. هو تقدم يهدف إلى ربط مناطق الحكم الذاتي الكردي وعاصمته «القامشلي» السورية والتي لا تزال وفق «لوموند» الفرنسية «مقلاً رئيسياً للنظام السوري». فيما عاصمة إقليم «روج آقا» بانتظار التعليمات التنفيذية من قبل الأميركي لفتح المواجهة مع الجيش السوري هناك. هذا الأميركي الذي من الواضح أنه يتحكم بكامل التوجّه الميداني الكردي على الأرض. ففي وقت تشغل الصحافة الأوروبية بالحديث عن تداعيات التقدم الميداني الكردي في تل أبيب، الذي مثل «خبراً سيئاً لأردوغان» وفق عنوان أحد تقارير «لوموند»، تتجه الصحافة الأميركية إلى الحديث عن الخطوات المقبلة للأكرد وأولوياتهم على الأرض السورية. فالجنح الكردي المقاتل في سورية والمنتمى إلى حزب الاتحاد الديمقراطي يتّجه في الوقت الحالي إلى عدم استكمال التقدم الميداني إلا في حدود ربط مناطق إقليم الحكم الذاتي الكردي الممتد من عين العرب باتجاه القامشلي وصولاً إلى عفرين. فالرقعة المعقل الرئيس لـ«داعش» وعاصمة «دولته»، ليست موضوعة اليوم على جدول الأعمال الأميركي قبل الكردي. إذ نقلت صحيفة «يو إس آي توداي» الأميركية عن أسمتهم مسؤولين عسكريين أكراد «تردهم من استخدام الزخم الميداني على خلفية دخول تل أبيب في الهجوم على معقل داعش في الرقة». هذا الإنجاز الذي وصفته الصحيفة الأميركية خير توصيف بالقول إنه «يفتح الطريق نحو جيبين كرديين معزولين». لكن، لماذا هذا التوجّه الأميركي لعدم استكمال قتال «داعش» في الرقة؟ تشكل وحدات حماية الشعب الكردي الذراع الأميركية الأكثر موثوقية في الحرب السورية اليوم. وعلى رغم اعتماد الإدارة الأميركية على «النصرة» أيضا باعتبارها الرهان الأكثر نجاعة على الأرض، إلا أن الأكراد وإيديولوجية أحزابهم السياسية، وتقاليدهم اجتماعاتهم، وطبيعة قضيتهن الانفصالية، روايات مظلومياتهم التاريخية، تدفع واشنطن باتجاه الحرص عليهم وعدم زجهم في مغامرات خاسرة وليست على جدول الأعمال في الوقت الحالي. فالمهم من التقدم الميداني لكافة القوى التي تدور في فلك المشروع الأميركي، أو حتى تلك التي تحاربها واشنطن علناً، أن يتم استبعاد الجيش السوري من الأرض هذا أو لا. وثانياً، ضمان مناطق نفوذ خالصة لواشنطن في سورية، وهو أمر تكمن أولويته الأساس في تأمين الاتصال الجغرافي بين مناطق الحكم الذاتي الكردي. أما ثالثاً والأهم، فمضامن استنزاف سورية وتدميرها سواء عبر المعارك التي تقودها الميليشيات المختلفة، أو عبر تيرير التدخل بوجود سرطان كـ«داعش» ينتشر على الأراضي السورية. هنا يبرز دور «داعش» في الرقة وضرورة الحفاظ على وجوده في الوقت الحالي وعدم ترك القوات الكردية تتمدد باتجاه معقل التنظيم في سورية وعاصمته، فضلاً عن إدراك واشنطن حجم المعركة التي تنتظر القوات الكردية هناك.

تقطع الإدارة الأميركية وتسرياتها الإعلامية وتصريحات المسؤولين الكرذ لإعلامها الطريق حالياً على معركة الرقة، فالطموح الكردي في سورية المعزّز بغطاء سياسي وجوي أميركي يقتصر على استكمال وصل الجيوب الكردية المتناثرة هنا وهناك لإنجاح عملية الوالدة القيصيرية «الكردستان سورية» لتنضم إلى جارثها «دولة الخلافة».

*كاتب ومترجم سوري

التكريم

«الجناية الدولية» ترعب جنود الاحتلال!

تفتح تقارير لجنة التحقيق الدولية «شاياس» برئاسة الأميركية ماري دايغيز، جدلا واسعا داخل كيان الاحتلال، من تداعيات توصياتها المحتملة على جنوده وسياسييه، وإمكانية فتح ملفات تحقيق جنائية بنهم ارتكاب جرائم حرب خلال العدوان الأخير على غزة.

يتحور حول الجدل خصوصا، حول المخاوف التي تشغل قادة جيش الاحتلال وضباطه، من حدود المسؤولية الجنائية والقانونية، عن هذه الجرائم، وان كانت تقع على قادة الجيش وضباطه وجوده، أم يتحمل تبعاتها المستوى السياسي؟

صاغ المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» العبرية أمير أورن، هذه التساؤلات على النحو التالي: من الذي سيعتقل لدى صعوده إلى الطائرة ونزوله منها في المطارات الأجنبية؟ هل الحلقة العليا في «سلسلة» القيادة هي الجيش أم القيادة السياسية؟ فالحكومة هي القائد الأعلى للجيش وتشمل غرفة العمليات العليا القيادة السياسية أيضا، وبالتالي لن يكون يقدور القيادات السياسية أو العسكرية العليا المتصل من دورها أو من مسؤوليتها.

لكن مجرد طرح هذه التساؤلات، يشير إلى حالة عدم الفلحة السائدة في صفوف العسكريين، على اختلاف رتبهم، من اصغر جندي إلى أكبر جنرال، وإلى خوفهم من غدر رجال السياسة وتقديمهم قرابين للمحكمة الجنائية الدولية ويترته أنفسهم للفرار من العقاب؟

ورأى أورن، أن ما كان كافيا في فترة باروخ غولدشتاين، الذي قتل عشرات المصلين في الحرم الإبراهيمي في الخليل عام 1994، لم يعد كافيا في عهد بينيتشار غولدستون- رئيس لجنة التحقيق في العدوان على غزة عام 2009. فقد ظل ملف غولدشتاين شائنا داخلها ادارته «إسرائيل» عبر لجنة تحقيق رسمية «إسرائيلية»، تناحى عنها المجتمع الدولي وغض الطرف عن تصريحات رئيس الأركان في حينه، أيهود باراك بأن المذبحة فاجأت «إسرائيل» «كالرعد في يوم صباح»، تماما كما حدث في تعامل حكومة الاحتلال مع مذبحة كفر قاسم عام 1956 وتحولها إلى مسألة داخلية، بحيث خرج مرتكبوها بعقوبات خفيفة أشهرها فرض غرامة قرش واحد على قائد المذبحة شدمي.

ما يميز الفترة الحالية، عمق التدخل والبحث العميق في تفاصيل الأمور، وإن كان الاحتلال قد سارع بعد تقرير غولدستون، إلى تشكيل «لجنة تيركل» للتحقيق في مجزرة أسطول الحرية، ومقتل المتطوعين على متن السفينة «مافي مرمرة»، فإن هذه اللجنة، التي منحت الاحتلال «حماية» بالمعلومة تأمين» من المحاكمة، وأبقت السلك السياسي خارج العملية كلها، لم تعد كافية بدورها.

البناء

حكومة أردوغان تعترف بأخطاء سياستها إزاء سورية.. وقريبا الندم!

يبدو أنّ ساعة الحقيقة قد حانت في تركيا، فيعد الهزيمة النكراء التي تعرّض لها «حزب العدالة والتنمية» في الانتخابات الأخرى، وقشله على تآليف حكومة جديدة مستقبلا، وذلك بعد فوز أحزاب أخرى بنسب تحوّلتها المشاركة الفاعلة والقوية في تشكيل أيّ حكومة. بعد هذه الهزيمة، وبعد سلسلة الفضائح التي طاولت أجهزة الاستخبارات والقضاء والشرطة في شأن مساعدة الإرهابيين ومذهم بالمال والعتاد والتدريب، يبدو أنّ «حزب العدالة والتنمية»، وصل إلى نقطة الاعتراف، الاعتراف بالأخطاء التي اقترفها في سياسته إزاء سورية، وليس مستبعدا أن نشهد ندما أردوغانيا عمّا قريب.

SÖZCÜ

«سوزجو»: **حكومة «حزب العدالة والتنمية»**

تقرّ بسياستها الخاطئة إزاء سورية

ذكرت صحيفة «سوزجو» التركية أمس أن حكومة «حزب العدالة والتنمية»، في تركيا تقرّ خلال اجتماعاتها الأمنية التي انعقد بحضور رئيس النظام رجب طيب أردوغان بالأخطاء التي ارتكبتها في سياستها حيال سورية. ونقل الصحافي سايجي أوزترك في خبر نشرته الصحيفة عن مصادر أمنية تركية قولها إن السياسات الخارجية التي مارستها تركيا من شأنها أن تخلق تطورات تتسبب بالمشكلات تركيا. كما نقل الصحافي عن مسؤول تركي وصفه بأنه رفيع المستوى قوله: لقد ارتكبت الحكومة خطأ من خلال قطع العلاقات مع سورية، كما أن التطورات التي تحدث على الحدود لا تخدم مصالح تركيا، وهي نتاج السياسات التي مارستها تركيا حيال سورية.

وهوّلت حكومة «حزب العدالة والتنمية» منذ بداية الأزمة في سورية أراضي تركيا إلى مقر ومقر لآلاف الإرهابيين، وسمح نظام أردوغان بتسليمهم إلى الأراضي السورية، وقدم لهم مختلف أشكال الدعم المادي واللوجستي والعسكري ووفر لهم أماكن الإيواء ومراكز التدريب بعلم جهاز الاستخبارات التركي.

جانباً THE SUNDAY TIMES

«صدائي تايمز»: **قلق في تركيا إزاء حلم الأكراد في الاستقلال**

نشرت صحيفة «صدائي تايمز» البريطانية مقالا بعنوان «قلق في تركيا في شأن حلم الأكراد في الاستقلال بعد تغليبهم على تنظيم داعش».

ويقول محمد سانساركان، الذي كتب المقال من انقرة، إن عز الدين كشك حاكم منطقة سانيوفرا الصغيرة الواقعة على الحدود التركية ليس معنابا على اهتمام الصحافيين به وتسليط الأضواء عليه. ولكنه في الأسبوع الماضي، لוחق بكاميرات التلفزيون أينما ذهب، وهو يشرف على الرد الرسمي على تدفق اللاجئين من البلدات والقرى في كردية المجاورة، إذ أدى القتال بين قوات تنظيم «داعش» والميليشيات الكردية إلى هزيمة مؤلمة للجهاديين.

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «سوزجو» التركية أمس أن حكومة «حزب العدالة والتنمية» في تركيا تقرّ خلال اجتماعاتها الأمنية التي تنعقد بحضور رئيس النظام رجب طيب أردوغان بالأخطاء التي ارتكبتها في سياستها حيال سورية. ونقل الصحافي سايجي أوزترك في خبر نشرته الصحيفة عن مصادر أمنية تركية قولها إن السياسات الخارجية التي مارستها تركيا من شأنها أن تخلق تطورات تتسبب بالمشكلات تركيا. كما نشرت صحيفة «صدنائي تايمز» البريطانية مقالاّ لمحمد سانساركان، قال فيه إن عزّ الدين كشك حاكم

ويقول سانساركان إن التقدم الكردي الأخير أمام تنظيم «داعش» ينظر إليه على أنه أحد نقاط التقدم الحقيقية في مواجهة التنظيم الذي استولى على مناطق كبيرة في سورية والعراق في السنة الماضية. ولكنه يضيف أنّ الانتصارات الكردية لم تقابل بالحماسة في تركيا التي تخشى أن تقام منلقة كردية يسيطر عليها الأكراد على حدودها مع سورية. ويوجد في تركيا عدد كبير من الأكراد وشهدت ثلاثة عقود من العنف الانفصالي شرق البلاد وجنوبها. ويرى سانساركان أنه بينما قبلت تركيا بدرجة كبيرة وجود منلقة كردية في العراق، إلا أنها قلقة من حدوث الأمر ذاته في سورية، نظرا إلى العلاقات الوثيقة بين الأكراد في سورية وتركيا.

وقال سيروان كايجو، وهو محلل مختص في شؤون الشرق الأوسط في واشنطن إن الأكراد أكثر القوى المقاتلة فعالية ضد تنظيم «داعش»، فهي جيدة التنظيم ومنضبطة وتؤمّن بقضيتها.

ولكن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان اتهم القوات الكردية بارتكاب تطهير عرقي وانتهم الغارات الجوية الأميركية التي تمدها بغطاء جوي بالتنسب في وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين.

جانباً

«سياست روز»: **موقف روسيا**

لن يتغير بعد زيارة ابن سلمان

ذكرت صحيفة «سياست روز» الإيرانية، في عددها الصادر السبت، أنّ زيارة ولي وليّ العهد ووزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان إلى روسيا، تمت في وقت تشارك السعودية بالحرب على الحوثيين في اليمن ودعمها المعارضة في سورية.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ التعاون المشترك السعودي - الأميركي ما زال مستمرا، متسائلة: إذن، كيف وافقت روسيا على استقبال محمد بن سلمان في ظل كل هذه الخلافات السعودية- الروسية؟

ورأت الصحيفة أنّ السعودية تهدف أولاّ من خلال إرسال محمد بن سلمان إلى موسكو، لتغيير الرؤية الروسية تجاه مجمل الأحداث في المنطقة، حتى تتمكن عبر ذلك من تقليل حدة خلافات موسكو مع الدور السعودي من التطورات الإقليمية في المنطقة.

وواصلت تفسير رؤيتها للزيارة، معتبرة أنّ الهدف الثاني الذي تحاول السعودية تحقيقه من خلال الزيارة، إبرام صفقات كبرى بين الرياض وموسكو لشراء الأسلحة الروسية.

كما قالت الصحيفة إنّ الزيارة تهدف إلى تغيير الموقف الروسي من الأحداث الجارية في المنطقة، إذ سعت السعودية في عهد وزير الخارجية السابق سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات السابق بندر بن سلطان من خلال زيارات متعددة للتأثير على الموقف الروسي تجاه إيران وسورية.

وقالت: إنّ السياسة الروسية الحديثة تتجه إلى التوسع والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط، وهذا النفوذ يظهر في عدة أوجه، فقد قامت روسيا بتحسين علاقتها مع عدة دول عربية من خلال صفقة السلاح، والمناورات العسكرية المشتركة مع مصر، وأيضا صفقات بيع الأسلحة بمفاعل نووي في الأردن.

TIMESONLINE

«تايمز»: **«داعش» يجبر الأطفال على الاختيار بين القتال أو الهجمات الانتحارية**

أكدت صحيفة «تايمز» البريطانية أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يتحكم ب حياة الأطفال في المناطق التي يوجد فيها، ويجبرهم على الاختيار بين القتال في صفوفه أو تنفيذ هجمات انتحارية.

وقالت مراسلة الصحيفة هانا لوسيندا سميت في تقرير نشرته الصحيفة أمس إنّ التنظيم الإرهابي يضج الأطفال في مواجهة خيارين لا ثالث لهما، إما أن يقبلوا التدريب ليصبحوا إرهابيين يقاتلون لمصلحته، أو أن يتم تدريبهم وتجنيدهم كاتحاريين.

وتحدثت الصحافية عن مرافق يدعى محمد أجبر على التدرّب على القتال، في حين أجبر شقيقه على التطوع في قائمة الانتحاريين الذين يقوم التنظيم الإرهابي بتدريبهم على ارتداء أحزمة ناسفة وتنفيذ هجمات إرهابية عن طريق تفجير أنفسهم.

ووفقا لمحمد، فإن 500 طفل ومرافق آخرين كانوا في انتظار تسجيل أسمائهم في قائمة التنظيم الإرهابي وكثيرون منهم أطفال أجانب. ولا يكاد يمر يوم واحد من دون أن يرتكب فيه تنظيم «داعش» الإرهابي المزيد من الجرائم المروعة، إذ انتهت ممارساته الوحشية براءة الأطفال ونقاءهم من خلال تجنيدهم في صفوفه وتحويلهم إلى إحدى أدواته الإرهابية التي يضرب بها ويوقع باستهدافها المتزيد من الضحايا.

وكتفت تقارير ووقائع كثيرة أنّ التنظيم الإرهابي يحوّل الأطفال إلى جيوش متوحشة ومجرمة ويقوم بتجهيزهم وتدريبهم في معسكرات خاصة على تنفيذ هجمات انتحارية إرهابية وارتكاب جرائم مروعة.

Daily Mail

«ديلي ميل»: **الشرطة البريطانية متهمه**

بدفع الشقيقات البريطانيات للانضمام إلى «داعش»

أكد وّاج الشقيقات البريطانيات الثلاث اللواتي التحقن مؤخرا بتنظيم «داعش» الإرهابي في سورية مع أبنائهن التسعة أنّ الشرطة البريطانية لعبت دورا أساسيا في انضمام زوجاتهم إلى التنظيم الإرهابي ودفعهن إلى مغادرة بريطانيا. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنّ أزواج الشقيقات الثلاث لقوا بالولم في انضمام زوجاتهم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي على الشرطة البريطانية التي شجعت بحسب شهادتهم. على تواصل الشقيقات عن قريب لهن انضم إلى التنظيم الإرهابي في وقت سابق، ما أدى إلى استقطابهن وإغرائهن باتجاهه إلى سورية. وفي رسالة وُجّهت إلى وزارتي الخارجية والداخلية في بريطانيا، قال المحامون الذين يمثلون أزواج الشقيقات: إننا نشعر بالقلق من قيام الشرطة البريطانية بتشجيع الاتصال بين زوجات مولكنيا وقربيهن الذي يقاتل في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي.

وجاء في الرسالة: يبدو أنّ الشرطة البريطانية تستخف بعواقب هذا النوع من التواصل بين أفراد العائلة والإرهابيين.

وكانت الشقيقات خديجة وزهرا وصغرى داد قد غادرن بريطانيا في 28 أيار الماضي بحجة زيارة الأماكن المقدسة في السعودية، لكنهن توجهن إلى سورية والتحقن بتنظيم «داعش» الإرهابي مع أبنائهن التسعة. وتعدّ بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية تصديرا للإرهابيين الأجانب إلى سورية، وأقرت الشرطة البريطانية مؤخرا بأن أكثر من 700 بريطاني تسلسوا إلى سورية للانخراط في صفوف التنظيمات الإرهابية، في وقت تؤكد التقارير الإعلامية والاستخباراتية أنّ أعداد البريطانيين الذين انضموا إلى هذه التنظيمات يفوق هذا الرقم بكثير.

ترجمات 13

تُرحمهُ

مُخاوف



تُرحمهُ

ترجمة: غسان محمد

مخاوف «إسرائيلية»

من اعتقال موفاز في لندن

أعربت مصادر «إسرائيلية»، عن مخاوفها من اعتقال وزير الحرب «الإسرائيلي» السابق شأؤول موفاز في العاصمة البريطانية لندن، بعد تقديم جهات منضامة من الفلسطينيين دعاوى قضائية ضدّه.

وقالت القناة العبرية الثانية إنّ جميع المحاولات التي قامت بها الخارجية «الإسرائيلية» لمنع وقوع المحظور وتوقيف موفاز قد فشلت، وأنّ هناك خشية حقيقية من توقيفه في المطار.

وسعت الخارجية «الإسرائيلية» بالتعاون مع سفيرها في لندن للحصول على حصانة لموفاز منعًا لتوقيف، لكن الخارجية البريطانية أنبغتهم أنّ موفاز لا يتشغل أي منصب عام، ولذلك فليس من السهل ضمان حصانته من الاعتقال.

وينوي موفاز الاشتراك في مؤتمر لصحيفة «Jewish News»، في لندن، والذي سيقام اليوم الاثنين.

«شاباك» و«أمان» يراقبان ما يكتبه

الفلسطينيون على مواقع التواصل

أبدت محافل أمنية «إسرائيلية»، قلقاً عميقاً من أنّ تمثل عملية إطلاق النار التي نفذتها خلية تابعة لحركة حماس الجمعة، غرب رام الله، وأسفرت عن مقتل مستوطن وجرح آخر، مقدمة لسلسلة من عمليات أكثر خطورة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أمس أنّ قادة الجيش والأجهزة الاستخبارية «الإسرائيلية»، يخشون بشكل خاص من خطر خلايا الحركة ذات الطابع المحلي، التي لا تخضع لنظام هيكل تنظيمي يسهل تتبعه وإحباط عملياته، إلى جانب القلق من العمليات الفردية التي ينفذها أفراد يقررون بشكل مفاجئ تنفيذ مثل هذه العمليات.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هناك خوفاً شديداً، من أنّ يتمكن منفذو العملية الأخيرة، من العبادة مرة بعدد وتنفيذ عمليات ضد المستوطنين والجنود، قبل أن يتمكن جهاز الاستخبارات الداخلية «شاباك»، من إلقاء القبض عليهم.

ونقلت الصحيفة عن قيادات عسكرية قولهم، إنّ التعاون الأمني الذي تبديه السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، كان له بالغ الأثر في استقرار الأوضاع الأمنية في الضفة، مستدركة أنّ أجهزة السلطة ليس بوسعها إحباط عمليات تخطط لها خلايا محلية أو أفراد. وأوضحت المحافل أنّ آلية عمل خلايا حماس المحلية، تقوم على استغلال فرص عبارة وتخطيط سريع وتحديد نقاط الضعف، مثل تجسعات المتزهمين «الإسرائيليين» وسكان المستوطنات الذين ينتظرون وسائل النقل العام في الليل.

ولفتت المحافل الأمنية إلى أنّ معظم منفيذ العمليات الفردية، يكونون في الغالب من دون اتناء تنظيمي، ما يجعل من شبه المستحيل إحباط هذه العمليات قبل تنفيذها.

وفي السياق، نقلت الإذاعة العبرية صباح أمس عن مصدر في قيادة المنلقة الوسطى في الجيش قوله، إنّ حركة حماس قررت عدم تنفيذ عمليات تفجيرية داخل «إسرائيل»، لأهداف سياسية، لا لأنّ الأمن «الإسرائيلي» يحبطها.

وأشار المصدر، إلى أنّ حركة حماس توصلت إلى قناعة مفادها أنّ تنفيذ عمليات تفجيرية في قلب المدن «الإسرائيلية»، يمنح «تل أبيب» الفرصة لمهاجمة الحركة وعزلها دوليا.

ونشرت ثانية، ذكر المعلق العسكري عاموس هارثيل، أنّ كلّ من «شاباك» وشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» يقومان بتشديد المراقبة على شبكات التواصل الاجتماعي التي يترادها الفلسطينيون، ويرصدون بشكل خاص المناشير التي يكتبها الشباب لمحاوله التعرف إلى ثوابهم في شأن تنفيذ عمليات.

وأوضح هارثيل في تحليل نشرته «هآرتس»، أنّ باحثين في كل من «شاباك» و«أمان» يرصدون الرسائل غير المباشرة التي يعبر عنها الشباب الفلسطيني ويحلونها، والتي قد تدل على ثوابهم في شأن تنفيذ عمليات ضد أهداف «إسرائيلية».

ضابط «إسرائيلي»: سنهاجم مراكز

لحماس وحزب الله في أبراج سكنية

قال قائد سلاح الجو «الإسرائيلي» اللواء أمير إيشل، إنّ الجيش سيستهدف مراكز تتبع لقيادة حركة حماس وحزب الله اللبناني، في أبراج سكنية إن تطلّب الأمر ذلك خلال أيّ مواجهة مقبلة.

ونقلت القناة العبرية الثانية عن صحيفة «Die Zeit» الألمانية ما قاله إيشل، أنّ تطلّب الأمر أنّ نهاجم مراكز قيادة لحزب الله وحماس في قلب أبراج سكنية في لبنان وغزة، فلن نتردّد». وتذكرت القادة أنه في ضوء التطورات الأخيرة على الجبهة الشمالية، قام مسؤولون «إسرائيليون» بإطلاع مسؤولين سياسيين أوروبيين وأميركيين وتنشؤا أمامهم معلومة استخبارية حساسة تدل على الشكّل الذي يخطط به حزب الله المعركة المقبلة مع «إسرائيل»، مؤكّدين أنها لن تستطع أن تقف متعوفة الأيدي، بل ستعمل بشكل عنيف واسع جدا لوقف إطلاق الصواريخ تجاهها.

الجولان على موعد

مع تفجيرات خطيرة خلال ساعات

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية نقلاً عن مصادر «إسرائيلية» مطّعة، أنّ تغييراً خطيراً قد بطرا على المشهد السوري على الحدود خلال الساعات المقبلة، مشيرة إلى أنّ الأمر قد يدفع بـ«إسرائيل» إلى اتخاذ قرار فوري، بالتدخل المباشر في الشأن السوري.

وقال المحلل العسكري، عاموس هارثيل، في مقالة له «إنّ التصريحات الأخيرة التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين، من المؤسسة العسكرية والأمنية، التي أفادت أنّ الوضع الاستراتيجي على الحدود الشمالية جيد ومستقر، هي تصريحات مبسطة وسطحية ومبالغ على حدّ ما، فإذا كان الوضع جيدا نسبيا حتى صباح اليوم، فليس من المؤكد أبداً أنّ يستمر كذلك غدا أو الأسبوع المقبل».

واتكر ضابط في الجيش «الإسرائيلي» صحة الأنباء الواردة عن حدوث مذبحة في قرية الحضر الدرزية في سورية، ففي حديث له مع صحافيين «إسرائيليين»، قال: «إنّ هذه الأخبار ما هي إلا إشاعات لا أساس لها من الصحة، وأنّه هناك عشرات الجرحى ينتظرون العلاج بجانب الجدار الحدودي، في إسرائيل ليست معنية بالتدخل بالأحداث هناك».

وقد تبعت هذه التصريحات تصريحاتها، وهو ما ورد عن رئيس الأركان، غادي آبزوتك، بأنّه أصدر أوامر لفعل كل ما يمكن فعله لتجنب حدوث مذابج بالنزحئين الدروز قرب الحدود مع الجولان، إلى جانب وضع خطط للتدخل في حالات النزوح الجماعي.

وهنا يرى هارثيل أنّ التناقض في التصريحات يدل على عمق الأزمة التي وضعت حكومة «إسرائيل» وقال: «هي تحاول إيجاد نقطة توازن بين أقطاب متناقضة، فهي من ناحية ملزمة علنيا وأخلاقيا أمام ما سفّته خلف الدم مع الأقلية الدرزية التي تحدم في جيشها، ومن ناحية أخرى يسبشكّل التدخل لمصلحة الدروز في سورية، انحرافا خطيرا من الخط».